المعوقات التي تواجه برنامج تأهيل الأسرى المحررين في محافظة طوباس من وجهة نظر الأسرى أنفسهم

أ. مراد رشدي الجندي أ. عاطف صبري عوض
جامعة القدس المفتوحة/ فرع الخليل جامعة القدس المفتوحة/ فرع طوباس

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المعوقات التي تواجه برنامج تأهيل الأسرى في محافظة طوباس من وجهة نظر الأسرى أنفسهم، في ضوء بعض المتغيرات. ولتحقيق هذه الأهداف تم تطبيق أداة الدراسة بعد التحقق من صدقها وثباتها على عينة مكونة من (١٥٠) أسيراً، تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية. وقد أظهرت النتائج أن المعوقات التي تواجه برنامج تأهيل الأسرى كانت بدرجة متوسطة بشكل عام.حيث جاء مجال المعوقات التي تعود لمؤسسة تأهيل الأسرى في الترتيب الأول، تليه المعوقات التي تعود لبرنامج تأهيل الأسرى في الترتيب الثاني، في حين جاء مجال المعوقات التي تعود للأسير نفسه في الترتيب الأخير كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة المعوقات التي تواجه برنامج تأهيل الأسرى، تعزى لمتغيرات: العمر ، مدة الاعتقال، ، وعدد مرات الاعتقال.

The obstacles that encounter a program of rehabilitating released prisoners as perceived by prisoners themselves in tubas' province

بريد الكتروني:mjundi@qou.edu بريد الكتروني:asabri@qou.edu

The study intends to explore the obstacles that encounter a program of rehabilitating released prisoners as perceived by prisoners themselves in tubas' province. To this end, the researcher used a questionnaire as an instrument which was applied on (150) prisoner had chosen randomly to collect the study data. The findings revealed no significant differences among obstacles the encounter program regarding to the following variables: age, detention period, and number of detention, additionally, the findings found that there is a variance of obstacles mean according to the prisoners themselves, rehabilitation program, and the facility of that program.

مقدمة الدراسة وخلفيتها:

تعتبر ظاهرة الأسر ظاهرة تاريخية، وجدت منذ فجر التاريخ، يسعى النظام من خلالها لتحقيق أقصى قدر ممكن من المكاسب على المستويين السياسي والأمني، بالإضافة إلى ردع الآخرين ممن يعتقد بأنهم تمردوا على النظام (أبو قاعود، ٢٠٠٨). وتعتبر ظاهرة الأسر واحدة من أهم النتائج التي تخلفها الحروب بين كثير من الدول وخاصة تلك الدول التي تخضع للاحتلال، فعادة ما تخلف الحروب إعداد كبيرة من القتلى والجرحى. كما تخلف إعداد هائلة من الأسرى، إن تجربة الأسر قاسية وتشكل خبرة مؤلمة على حياة الأسير على المستويات النفسية والاجتماعية والاقتصادية، إضافة إلى أن عودة الأسرى إلى مجتمعهم وأهلهم وأسرهم بعد تحررهم من الأسر قد تحمل كثيراً من المصاعب والمشكلات الناجمة عن الظروف الصعبة التي عاشوها بسبب البعد عن الأهل، وما مارسه الآسر بحقهم من تعذيب وقهر وإذلال، وعزل عن الأهل والمجتمع، وحرمان من الحرية (اشتية، ٢٠٠٤،ص:١١)

إن تجربة الاعتقال قاسية وتتميز بان المرء وخلال اعتقاله يفقد حريته الشخصية والسيطرة على ابسط أمور حياته بالإضافة إلى ما يتعرض له من تعذيب جسدي ونفسي وما يمر به من حالة إحباط وشعور عميق بالمهانة، وفي الحالة الفلسطينية فالسجن من وجهة النظر الإسرائيلية هو أداة للقتل والتصفية ونزع الروح المتمردة والثائرة في الإنسان الفلسطيني ليتحول من مجرد إنسان إلى رقم لا قيمة له محطماً ومدمراً بلا قناعة ثورية (قراقع، ٢٠٠١، ص:١٥)

والمجتمع الفلسطيني كغيره من المجتمعات التي خبرت ويلات الحروب وأُخضعت للاحتلال، عانى وما زال يعانى من مثل هذه الظاهرة والتي من المتوقع أن تستمر لفترة قادمة.

وبعد الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة وتحديداً في عام ١٩٦٧م، اتخذت السلطات الإسرائيلية كافة الإجراءات اللازمة لإلحاق هذه الأراضي المحتلة بسلطات الاحتلال الإسرائيلي، وفي المقابل قاوم السكان الفلسطينيون هذه الإجراءات، وتصدوا لها بمختلف الوسائل والطرق المتاحة لذلك آنذاك (اشتية، ٢٠٠٤،ص:٢٢)

وبناءً على ذلك، بدأت عمليات الاعتقال الواسعة بين أبناء الشعب الفلسطيني، حيث شنت القوات الإسرائيلية عمليات دهم وتفتيش واعتقال لمنازل وأبناء الشعب الفلسطيني، شملت أكثر من ثلث الشعب الفلسطيني (الزغاري،٢٠١٠). ولقد صعدت السلطات الإسرائيلية ومنذ احتلالها لفلسطين عام١٩٦٧م من ممارساتها القمعية ضد أبناء الشعب الفلسطيني، حيث لم تكد تخلو مدينة أو قرية فلسطينية محتلة من سجن، أو معتقل للاستجواب والتعذيب والتحقيق، حيث أشارت مؤسسات التضامن الدولي الخاصة بحقوق الإنسان، أن ما بين عامي ١٩٦٧م و١٩٨٧م، بلغت حالات الاعتقال بين أبناء الشعب الفلسطيني حوالي (٥٣٥٠٠٠) حالة اعتقال (الطلاع، ٢٠١٠). في حين أشارت إحصائيات مؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان أن عدد الأسرى في عام (2016) بلغ(٥٠٠٧) أسيراً، من ضمنهم (١٣٧) أسيراً إدارياً، و(١٢) أسيرة، و(١٨٠) طفلا أسيرا.(إحصائيات مؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان،2016)

ولذلك لم تعمل سلطات الاحتلال "الإسرائيلي" على إنشاء سجون تتوفر فيها الشروط الصحية والإنسانية، وذلك جرياً على عادتها في كثير من القضايا المتعلقة بحقوق الإنسان العربي، سجون ليست معدة أساسا للبشر، كما جاء في تقرير أعدته لجنة "إسرائيلية" خاصة، فهي تكتظ بالأفراد، والخدمات فيها مترديـة. وجاء في التقرير: "أحوال السجناء مزرية بحق، والمباني قديمة بالية تآكلت بفعل عوامل التعرية وسوء الصيانة، أرضيات الغرف عبارة عن إسمنت لا تكسوه إلا لدغات برد الشتاء وحشرات حر الصيف، وبصورة عامة يمكن أن نجد نافذة صغيرة في معظم الغرف مليئة بالقضبان الحديدية وشبكة من الأسلاك، ويسود في كثير من الغرف إحساس بانعدام الهواء اللازم للتنفس وشعور بالاختناق حيث يتكدس العشرات في غرفة واحدة (إبراهيم،٢٠٠٨ http://www.moqawama.org/essaydetails.php?eid=6340&cid=297)

لقد أرادت سلطات الاحتلال من السجن أن يوصل الأسير إلى نتيجة بأن نضاله ذهب سدى، فواجه الأسير في السجن سلسلة من الأساليب التي أرادت سلطات السجون من ورائها أن يتحول الأسرى إلى عبء على أنفسهم وشعبهم (القيمري، ١٩٨٥، ص:٣)

وبعد خروج عدد كبير من الأسرى الفلسطينيين من سجون الاحتلال الإسرائيلي، بدأ يطفو على السطح وجود الكثير من المشكلات والصعوبات، التي تواجه هذه الفئة من الشعب الفلسطيني، سواء في إتقان العمل، أو استكمال التحصيل العلمي، أو حتى إيجاد فرصة عمل مناسبة لكل واحد منهم(أبوعطوان،٢٠٠٨،ص:٢٢).

وقد بحث علماء السلوك النتائج النفسية والجسدية والاجتماعية لعملية الأسر، فأكدوا على أن الوقوع في الأسر ينطوي على ضغوط نفسية وجسدية واجتماعية شديدة، وإن أفظع ما يواجهه الأسرى هو الحرمان الجسدي الشديد الذي يشمل سوء التغذية، والأمراض والالتهابات المختلفة، ونقص الملابس ووسائل الحماية ضد التقلبات الطبيعية، والعمل بالإكراه إلى حد الانهيار، والعقاب والتعذيب الجسدي الشديد، وتزايد احتمالات الموت في الأسر وفراق الأهل والأحبة دون اتصال بهم.(سرمك،١٩٩٥، ص:١٧)

كما وجد عدد كبير من الأسرى المحررين أنفسهم يعانون من مشكلات في مختلف الجوانب، سواء أكانت صحية، أم جسدية، أم تعليمية، أو حتى عقلية، بالإضافة إلى شعورهم المستمر بالعزلة الاجتماعية الخانقة (مسار، ٢٠٠٤،ص:٤٠). ومن هنا جاء التفكير في إنشاء برنامج خاص لتأهيل الأسرى المحررين، من اجل وقايتهم وحمايتهم من أية مشكلات قد تظهر نتيجة لعدم تأهيلهم، حيث انطلق هذا البرنامج معتمداً على فكرة أساسية مبنية على آليات وسبل إيجاد فرص عمل تناسب إمكانيات وقدرات الأسرى المحررين. (بكدار، ١٩٩٤،ص:٢٣).

وقد بدأ برنامج تأهيل الأسرى المحررين عمله في بداية عام ١٩٩٥م، أي بعد مجيء السلطة الوطنية الفلسطينية، وذلك بهدف إعادة تأهيل وإعادة دمج الأسرى المحررين الذين تم إطلاق سراحهم من السجون الإسرائيلية، حيث كانت الحكومة السويسرية والاتحاد الأوروبي هما الممولان الرئيسان اللذان قدما الدعم الكامل لهذا البرنامج (وزارة شؤون الأسرى، ٢٠٠٥،ص:٣٣).

ويقوم برنامج تأهيل الأسرى، على فلسفة رئيسة أساسها أن الأسرى المحررين وبعد الإفراج عنهم من سجون الاحتلال الإسرائيلي، يواجهون مشكلات عدة أثناء ممارستهم لحياتهم اليومية، ولذلك كان لا بد من تأهيلهم وإكسابهم المهارات اللازمة، والتي تساعدهم على الحصول على إشباع لاحتياجاتهم، وتحقيق اندماجهم داخل مجتمعاتهم (اشتية، ٢٠٠٤،ص:٣٥).

مشكلة الدراسة :

نتيجة للأعداد الكبيرة من الأسرى الفلسطينيين، والذين مروا بتجربة الأسر، حيث أن حوالي نصف مليون فلسطيني تعرضوا لهذه التجربة الصعبة والشاقة، والتي أثرت على حياتهم داخل السجن وخارجه بعد التحرر (أبو هين،٢٠٠٦،ص:٤٥)، بدأ برنامج تأهيل الأسرى بتقديم عدة خدمات أساسية للأسرى المحررين، تتمثل في التامين الصحي المجاني، والتعليم الأكاديمي، والتدريب، والدعم الأسري، ودعم الأجر، وهذه الخدمات جميعها يتم تزويد الأسرى بها من اجل التركيز على تحقيق التأهيل الاقتصادي والاجتماعي والأسري للأسرى المحررين، وزيادة فرصة دمجهم في المجتمعات التي يعيشون فيها (وزارة شؤون الأسرى، ٢٠٠٥،ص:٤٥).

فقد لجأ الآلاف من الأسرى الفلسطينيين المحررين إلى الاستفادة من برنامج تأهيل الأسرى، الذي تنفذه السلطة الوطنية الفلسطينية، لذلك جاءت هذه الدراسة للتعرف على المعوقات التي تواجه برنامج تأهيل الأسرى المحررين من وجهة نظر الأسرى، وبالتحديد الإجابة على التساؤلات التالية:

١. ما المعوقات التي تواجه برنامج تأهيل الأسرى المحررين في محافظة طوباس من وجهة نظر الأسرى؟
2. هل تختلف المعوقات التي تواجه برنامج تأهيل الأسرى المحررين في محافظة طوباس من وجهة نظر الأسرى باختلاف العمر، ومدة الاعتقال، وعدد مرات الاعتقال؟

أهداف الدراسة :

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. التعرف على المعوقات التي تواجه برنامج تأهيل الأسرى المحررين في محافظة طوباس من وجهة نظر الأسرى.
٢. تهدف هذه الدراسة إلى فحص دلالة الفروق في درجة المعوقات التي تواجه برنامج تأهيل الأسرى وفقا لبعض المتغيرات.
٣. الوصول لمقترحات وتوصيات للحد من المعوقات التي تواجه برنامج تأهيل الأسرى المحررين في محافظة طوباس.

أهمية الدراسة :

تنبع أهمية هذه الدراسة من الآتي :

١. كونها تتناول قضية مهمة من قضايا المجتمع الفلسطيني ألا وهم الأسرى.

٢. اتساع حجم شريحة الأسرى وازديادها بشكل مستمر داخل المجتمع الفلسطيني، كونه مجتمعا ما زال يرزح تحت الاحتلال الإسرائيلي.

٣. أنها تتناول بالبحث برنامج تأهيل الأسرى واهم المعوقات التي تحول دون استفادة الأسير من هذا البرنامج

فرضيات الدراسة :

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجة المعوقات التي تواجه برنامج تأهيل الأسرى المحررين في محافظة طوباس من وجهة نظر الأسرى تعزى لمتغير العمر.

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجة المعوقات التي تواجه برنامج تأهيل الأسرى المحررين في محافظة طوباس من وجهة نظر الأسرى تعزى لمتغير مدة الاعتقال.

٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجة المعوقات التي تواجه برنامج تأهيل الأسرى المحررين في محافظة طوباس من وجهة نظر الأسرى تعزى لمتغير عدد مرات الاعتقال.

حدود الدراسة:

طبقت هذه الدراسة ضمن الحدود الآتية:

١- الحد المكاني: تقتصر هذه الدراسة على الأسرى المحررين من سجون الاحتلال الإسرائيلي في محافظة طوباس والمنتفعين من برنامج تأهيل الأسرى المحررين.

٢- لحد ألزماني: تم تطبيق هذه الدراسة في العام 2017م

٣- الحد البشري: جميع الاسرى الفلسطينيين المحررين في محافظة طوباس والمستفيدين من خدمات برنامج تأهيل الأسرى.

مصطلحات الدراسة:

١- المعوقات:

هي تلك العقبات التي تحول بين الإنسان وبين أدائه لعمل معين (القحطاني، ٢٠٠٦ ،ص٦).

في حين عرفها الشهري بأنها: العوامل التي تعوق وتعرقل حدوث شيء معين مفروض أن يقع (الشهري، ٢٠٠٣،ص:١٢).

في حين عرف حسنين (٢٠٠١) المعوقات بأنها: ذلك الشيء العسر الذي يشكل صعوبة ويعرقل تحقيق الأهداف ويحتاج إلى مواجهة للتغلب عليه حتى يمكن الوصول إلى الغرض أو الهدف بسهولة ويسر. (زغلول حسنين،٢٠٠١،ص:٦١)

ومن وجهة نظر الباحثين فإن المعوقات في هذا البحث تعني: جميع العوائق المالية والإدارية والاجتماعية التي تحول دون استفادة الأسرى المحررين من برنامج تأهيل الأسرى في محافظة طوباس .

٢. الأسرى:

هم الأشخاص الذين يتم أسرهم من قبل قوة محاربة مناوئه خلال الحرب (اشتية،٢٠٠٤، ص:٢٥).

وعرف أبو قاعود الأسير: هو ذلك الشخص الفلسطيني الذي تم اعتقاله من قبل السلطات الإسرائيلية نتيجة لمقاومته للاحتلال الإسرائيلي أو لمجرد التفكير في المقاومة (أبو قاعود، ٢٠٠٨، ص:٦).

ومن وجهة نظر الباحثين فإن الأسرى: هم جميع الأفراد الفلسطينيين الذين تم اعتقالهم من قبل السلطات الإسرائيلية وحكم عليهم بالسجن بتهمة مقاومة الاحتلال بشكل مباشر أو غير مباشر.

٤- الأسرى المحررون:

هم الأشخاص الذين تعرضوا للسجن وقضوا مدة محكومتيهم وتم الإفراج عنهم بعد انقضاء هذه المدة أو تم تحريرهم والإفراج عنهم بموجب اتفاقية معينة كتبادل أسرى أو مفاوضات .(أبو هين، ٢٠٠٦:ص٢٢).

في حين يعرف الجرجاوي وآخرون(٢٠١٣) الأسرى المحررون بأنهم الأسرى الذين تم الإفراج عنهم من سجون الاحتلال الإسرائيلي إما بانتهاء فترة حكمهم أو بصفقات تبادل الأسرى (الجرجاوي والهمص،٢٠١٣،ص:٨)

ومن وجهة نظر الباحثين فإن الأسرى المحررين هم: كافة الأفراد الذين تم اعتقالهم من قبل السلطات الإسرائيلية وحكم عليهم بالسجن وأفرج عنهم بعد انقضاء فترة سجنهم أو بموجب اتفاق أو مفاوضات.

٥- برنامج تأهيل الأسرى:

هو ذلك البرنامج الذي يهدف إلى إعادة دمج الأسرى المحررين من سجون الاحتلال الإسرائيلي في المجتمع الفلسطيني بعد الإفراج عنهم من النواحي الاجتماعية والاقتصادية من خلال عدة برامج تساعدهم على الاندماج داخل مجتمعاتهم (الزغاري، ٢٠١٠، ص:١).

ومن وجهة نظر الباحثين فإن برنامج تأهيل الأسرى: هو ذلك البرنامج الذي تطبقه وزارة شؤون الأسرى في دولة فلسطين على الأسرى الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال الإسرائيلي بهدف مساعدتهم اقتصادياً واجتماعياً وتعزيز فرص اندماجهم وتكيفهم داخل مجتمعاتهم.

الدراسات السابقة :

أولاً: الدراسات العربية:

١. دراسة الزغاري (٢٠١٠)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على انعكاسات برامج تأهيل الأسرى المحررين في محافظة بيت لحم على دورهم التنموي ، من وجهة نظر الأسرى المحررين الذين حصلوا على خدمات من برنامج تأهيل الأسرى المحررين خلال الفترة من1998- 2008) وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، وشملت عينة الدراسة على (460)

أسيرًا وأسيرة من المحررين، من أصل (2327) أسيراً وأسيرة .وبينت النتائج التي خرجت بها هذه الدراسة أن طبيعة الخدمات التي يقدمها برنامج تأهيل الأسرى المحررين في محافظة بيت لحم من وجهة نظر المبحوثين جاءت بدرجة متوسطة .كما بينت نتائج الدراسة أن وجهة نظر المبحوثين عن رضاهم اتجاه الخدمات التي يقدمها برنامج التأهيل في محافظة بيت لحم جاءت بدرجة متوسطة ، كما أظهرت الدراسة أن وجهة نظر المبحوثين حول انعكاسات برنامج تأهيل الأسرى المحررين في محافظة بيت لحم على دورهم التنموي، جاءت بدرجة متوسطة .

٢. دراسة عياد (٢٠٠٨)

هدفت إلى الكشف عن صور الرفض الاجتماعي الذي تلاقيه فئة السجناء المفرج عنهم، وما ينتج عن هذا الرفض من مشكلات تعترض رغبة هذه الفئة أو قدرتها على التكيف مع المجتمع والاندماج فيه، حيث استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي لجمع البيانات وطبقت على عينة حجمها (٢٠%) من مجتمع الدراسة، وأظهرت النتائج أن الفرد المفرج عنه يواجه العديد من المواقف السلبية من قبل أفراد المجتمع وجماعاته ومؤسساته الرسمية والخاصة .

٣. دراسة أبو دياك (٢٠٠٨)

هدفت إلى التعرف على دور برنامج تأهيل الأسرى التنموي في إعادة تكيف الأسرى، ودمجهم المجتمعي من وجهة نظر الأسرى المؤهلين في محافظة جنين. واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وجمع البيانات من خلال توزيع استبيان على عينة حجمها (١٦٢) أسيراً محرر، وأظهرت النتائج أن برنامج تأهيل الأسرى التنموي قد ساهم في إعادة تكيف الأسرى ودمجهم المجتمعي في محافظة جنين، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور برنامج تأهيل الأسرى التنموي في إعادة تكيف الأسرى تعزى لمتغيرات الجنس، والمستوى التعليمي، ووجود أعمال فرعية، في حين أظهرت النتائج عدم وجود فروق وفقاً لمتغيرات، السن، ومكان السكن، والحالة الاجتماعية، وطبيعة عمل الأسير، والحالة الصحية.

٤. دراسة اشتية (٢٠٠٤)

هدفت إلى التعرف على دور برنامج تأهيل الأسرى المحررين في تحقيق الاندماج الاجتماعي والاقتصادي للأسرى المحررين الفلسطينيين داخل المجتمع حيث أجريت الدراسة على عينة حجمها (٢٠%) من الأسرى المحررين في محافظة نابلس، وأظهرت النتائج أن موقف الأسرى نحو برنامج إعادة التأهيل كانت سلبية بشكل عام . وكذلك أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) لاتجاهات الأسرى المحررين نحو برنامج تأهيل الأسرى المحررين تعزى لمتغير مكان السكن، ومستوى التعليم، والحالة الزوجية، وحالة العمل، وطبيعة العمل، والدخل الشهري، والوضع الصحي. في حين لم يكن هناك فروق ذات

دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) لاتجاهات الأسرى المحررين نحو البرنامج تعزى لمتغير عمر الأسير.

ثانياً: الدراسات الأجنبية :

١. دراسة (zahava, 1998)

حيث هدفت هذه الدراسة إلى فحص مضامين أسلوب الارتباط في التكيف الحالي والتأقلم على المدى الطويل لأسرى الحرب، حيث طبقت أداة الدراسة وهي استبيان على مجموعتين مجموعة أسرى مكونة من ١٦٤ أسير، ومجموعة ضابطة مكونة من ١٨٤ شخصاً،حيث تم توجيه أسئلة لهم حول تجربتهم في الأسر وحالتهم النفسية والصحية، حيث أظهرت النتائج أن الأشخاص الآمنين أفادوا مستويات اقل من المعاناة واقل مستوى من العجز وأكثر نشاطا في التكيف، وتأقلماً أفضل على المدى البعيد، في حين أن الأسرى السابقون أشاروا بشعورهم بالعداوة والعجز والضعف، وعدم قدرتهم على التأقلم على المدى الطويل.

٢. دراسة (Qouta,&ATL ,1997)

حيث هدفت هذه الدراسة إلى توصيف أنماط مختلفة من خبرات الأسرى المحررين، وتحليل علاقاتهم، وربطها بخلفياتهم وبعض المتغيرات الفسيولوجية الأخرى، حيث تم مقابلة ٧٩ شخصاً من الأسرى الفلسطينيين المحررين، وسؤالهم عن تجربتهم وظروفهم داخل المعتقلات الإسرائيلية وآليات التعامل معها، وبعد استخدام التحليل الوصفي للدراسة، أظهرت النتائج أن هناك سبعة أنماط مختلفة من خبرات الأسرى، واحدة منها فقط عكست شعوراً سلبياً وخيبة أمل، كما بينت النتائج أن كبار السن من الأسرى المحررين وسكان البلدات، والذين تعرضوا إلى مستوى عال من العنف والتعذيب يعانون من صعوبات وخيبة أمل أعلى من الأشخاص الآخرين، كما أن الأسرى الذين يحملون خبرات قاسية ومؤلمة يحاولون التغلب عليها من خلال الهروب من الواقع والشرود الفكري.

٣. دراسة (Louis ,1996)

هدفت هذه الدراسة إلى مساعدة اسرى الحرب على استعادة شخصياتهم التي كانوا عليها قبل تجربة الأسر، وقد استخدم الباحث المقابلة الشخصية كأداة للدراسة وقد أظهرت النتائج أن الضغط النفسي الذي تعرض له أسرى الحرب أثناء فترة الاعتقال، أدى إلى خلق شخصية متغيرة ذات هوية زائفة، كما أن الميكانيزميات الدفاعية لديهم تنهار بسرعة، مما يجعلهم عرضة للإصابة بالمرض النفسي.

وبعد اطلاع الباحثين على الدراسات السابقة العربية والأجنبية، لاحظا أن هناك اهتماماً كبيراً بقضايا الأسرى داخل مجتمعاتهم، نتيجة للمشكلات المتعددة التي يتعرض لها الأسرى داخل السجن وبعد التحرر، وسبل التغلب عليها، حيث أن جميع الدراسات السابقة ركزت على تجربة الاعتقال والظروف السيئة التي عاشها الأسرى داخل السجون بشكل عام، وتحديد سبل واليات إعادة دمج الأسرى داخل مجتمعاتهم، وتحديد أهم المعوقات والصعوبات

التـي يواجههـا الأسـرى بشـكل عـام والأسـرى الفلسـطينيون بشـكل خـاص والتـي تحـول دون انـدماجهم داخـل مجتمعاتهم، وتحقيق أحلامهم وطموحاتهم بعد تجربة الأسر.

منـهج الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة، والمتمثلة في الإجابة عن تساؤلاتها، تم استخدام المنـهج المسح الميداني، باعتباره المنهج المناسب لطبيعة الدراسة وأهدافها، وذلك من خلال جمع البيانات باستخدام الاستبانة التي تم إعدادها لهذه الغاية.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الأسرى المحررين في محافظة طوباس والمستفيدين من خدمات برنامج تأهيل الأسرى والبالغ عددهم (٢٨٩) أسيراً.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (١٥٩) أسيراً تم اختيارها بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة، وقد بلغ عدد الاستبيانات المسترجعة(١٥٩) في حين تم استبعاد(٩) استبيانات لعدم صلاحيتها للتحليل الإحصائي. فأصبح العدد النهائي لعينة الدراسة(١٥٠) أسيرا. والجدول التالي يبين خصائص العينة الديمغرافية.

جدول رقم (١) يوضح خصائص العينة الديموغرافية

متغيرات الدراسة	مستويات المتغير	العدد	النسبة المئوية %
العمر	٢٠ سنة فأقل	25	16.7
	٢١ سنة – ٣٠ سنة	78	52.0
	من ٣١-٤٠ سنة	33	22.0
	أكثر من ٤٠ سنة	14	9.3
مكان السكن	مدينة	33	22.0
	بلدة	64	42.7
	قرية	17	11.3
	مخيم	36	24.0
الحالة الاجتماعية	أعزب	69	46.0
	متزوج	81	54.0

مدة الاعتقال	أقل من ٥ سنوات	92	61.3
	من ٥-١٠ سنوات	49	32.7
	أكثر من ١٠ سنوات	9	6.0
عدد مرات الاعتقال	مرة	91	60.7
	مرتان	40	26.7
	أكثر من مرتان	19	12.7

أداة الدراسة :

للتعرف على المعوقات التي تواجه برنامج تأهيل الأسرى المحررين في محافظة طوباس وبعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة العربية والأجنبية، قام الباحثان بإعداد استبانه تكونت بصورتها الأولية من (٤٠ فقرة).

وقد تكونت أداة الدراسة من قسمين :

القسم الأول: تضمن البيانات الأولية حول عينة الدراسة وهذه البيانات هي: مكان السكن، العمر، الحالة الاجتماعية، مدة الاعتقال، عدد مرات الاعتقال.

القسم الثاني: اشتمل هذا القسم على أنواع المعوقات التي تواجه برنامج تأهيل الأسرى المحررين ، بحيث استخدم تدريج ليكرت الخماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة) وقد أعطيت الإجابات الأرقام الآتية على الترتيب(1,2,3,4,5).

صدق أداة الدراسة :

للتحقق من صدق أداة الدراسة، فقد تم عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص لمعرفة رأيهم حول مدى صلاحية الفقرات ووضوحها من الناحيتين التربوية واللغوية للموضوع المراد دراسته وإجراء التعديلات أو الملاحظات عليها، وفي ضوء ذلك قام الباحثان بإجراء التعديلات المقترحة من قبل المحكمين، والتي تضمنت استبعاد عدة فقرات وتعديل فقرات أخرى، وبالتالي أصبحت أداة الدراسة مكونة بصورتها النهائية من(٣٠) فقرة.

ثبات أداة الدراسة :

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة وذلك باستخراج معامل الاتساق الداخلي حسب معادلة (ألفا- كرونباخ) حيث بلغت قيمة الثبات لأداة الدراسة (٠,٩٠) وهو معامل ثبات عال ومقبول لهذه الدراسة.

التحليل الإحصائي للبيانات :

استخدم الباحثان عدداً من الأساليب الإحصائية لتحليل البيانات والمعلومات التي تم جمعها من عينة الدراسة، لتحديد المعوقات التي تواجه برنامج تأهيل الأسرى المحررين في محافظة طوباس، وذلك باستخدام

برنامج الحزم الإحصائية الخاص بالعلوم الاجتماعية (SPSS)، وذلك بإدخال البيانات إلى الحاسوب تمهيداً لإجراء التحليلات المناسبة وقد استخدمت هذه الدراسة الأعداد والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ولفحص الفروق استخدم اختباري ت(Independent-t-test)، واختبار تحليل التباين الأحادي(one-way analysis of variance)، كما واستخدمت معادلة كرونباخ ألفا في حساب الثبات. وفيما يتعلق بمعايير تقدير المتوسطات الحسابية تم اعتماد ثلاث مستويات من التقدير وهي كما يأتي (١ – ٢.٣٣) واعتبرت درجة ضعيفة، و(٢.٣٤ – ٣.٦٦) واعتبرت درجة متوسطة، و(٣.٦٧ – ٥) واعتبرت درجة مرتفعة.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها :

أولاً: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الرئيس، والذي ينص على:

ما المعوقات التي تواجه برنامج تأهيل الأسرى المحررين في محافظة طوباس من وجهة نظر الأسرى؟

وللإجابة على هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بشكل عام ولكل مجال من مجالات الدراسة الثلاث والجدول التالي رقم (٢) يوضح النتائج.

جدول رقم (٢) يوضح نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمعوقات مرتبة حسب الوسط الحسابي(الأهمية)

المعوقات	متوسط حسابي	انحراف معياري	الدرجة
معوقات تعود لمؤسسة تأهيل الأسرى	3.97	0.49	مرتفعة
معوقات تعود لبرنامج تأهيل الأسرى	3.92	0.55	مرتفعة
معوقات تعود للأسير نفسه	2.97	0.59	متوسطة
المقياس ككل	3.62	0.45	متوسطة

يتضح من الجدول رقم(٢) أن المتوسط الحسابي لأفراد الدراسة بشكل عام قد بلغ (3.62) وبانحراف معياري (0.45) وهو بدرجة متوسطة، كما يتبين من الجدول السابق ايضاً أن المعوقات التي تعود الى مؤسسة تأهيل الأسرى المحررين في محافظة طوباس جاءت في المرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة وذلك بمتوسط حسابي قدره(3.97) وانحراف معياري قدره (.49)، تلتها المعوقات التي تعود لبرنامج تأهيل الأسرى جاءت بدرجة مرتفعة أيضاً وذلك بمتوسط حسابي قدره (3.92) وانحراف معياري قدره (.55)، في حين أن المعوقات التي تعود للأسير نفسه جاءت بدرجة متوسطة وذلك بمتوسط حسابي قدره (2.92) وانحراف معياري قدره (.59)، حيث اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة كل من اشتية (٢٠٠٤) ودراسة الزغاري(٢٠١٠) ودراسة كوتا (1997, Qouta,&ATL) .

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن وزارة شؤون الأسرى غير قادرة على استيعاب ومساعدة كافة الأسرى الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال الإسرائيلي. بالإضافة إلى أن الأسرى يتهمون وزارة شؤون الأسرى

بالتقصير في حقهم، وعدم تزويدهم بخدمات تعمل على إعادة تأهيلهم بشكل جيد ودمجهم في المجتمع . كما يرى الأسرى أيضا أن برنامج تأهيل الأسرى لا يقدم كافة الخدمات والمتطلبات التي يحتاجها الأسرى في كافة مناحي حياتهم ويعتبرون نفسهم ضحايا لم تقدم لهم يد المساعدة.

وفيما يتعلق باستجابات أفراد الدراسة على كل مجال من مجالات الصعوبات التي تواجه برنامج تأهيل الأسرى المحررين فان الجداول من (أ إلى ج توضح هذه الاستجابات)

أ: جدول رقم (٣) يبين المؤشرات الخاصة بفقرات المجال الأول والمتعلقة بمعوقات مؤسسة تأهيل الأسرى:

الرقم	معوقات تعود لمؤسسة تأهيل الأسرى	متوسط حسابي	انحراف معياري	الدرجة
٥	عدم استقرار الدعم المالي الكافي.	4.13	0.81	مرتفعة
١٠	عدم وجود آلية لاستيعاب الأسرى بعد تأهيلهم.	4.12	0.67	مرتفعة
٨	برامج التأهيل المعتمدة لا تلبي احتياجات الأسرى.	4.09	0.70	مرتفعة
٩	انعدام المتابعة للأسرى المؤهلين.	4.06	0.78	مرتفعة
٤	غياب التنسيق بين المؤسسات المعنية بتأهيل الأسرى.	3.98	0.76	مرتفعة
٢	عدم تنوع برامج التأهيل.	3.94	0.85	مرتفعة
٣	وجود المحسوبية في اختيار نوع الخدمة.	3.87	0.98	مرتفعة
٦	عدم وضوح السياسات العامة للتأهيل.	3.86	0.76	مرتفعة
٧	برامج التأهيل ليست دورية.	3.83	0.81	مرتفعة
١	عدم توفر مراكز تأهيل مجهزة بالأدوات اللازمة.	3.83	0.94	مرتفعة
	الدرجة الكلية	3.97	0.49	مرتفعة

يتضح من الجدول رقم(٣) أن استجابة أفراد الدراسة على فقرات المجال الأول والمتعلق (بالمعوقات التي تعود لمؤسسة تأهيل الأسرى) كانت مرتفعة بشكل عام، وذلك بمتوسط حسابي بلغ(3.97) وانحراف معياري بلغ (.49)، كما تبين أن كافة الفقرات المتعلقة بالمعوقات التي تعود إلى مؤسسة تأهيل الأسرى كانت مرتفعة حيث جاءت الفقرة رقم (٥) والتي تنص على (عدم استقرار الدعم المالي الكافي) في المرتبة الأولى وذلك بمتوسط حسابي(4.13) وانحراف معياري (.81) وبدرجة مرتفعة، في حين حصلت الفقرة رقم (١٠) والتي تنص على (عدم وجود آلية لاستيعاب الأسرى بعد تأهيلهم) في المرتبة الثانية وذلك بمتوسط حسابي (4.12) وانحراف معياري (.67) وبدرجة مرتفعة أيضاً، في حين جاءت الفقرة رقم (١) والتي تنص على (عدم توفر مراكز تأهيل مجهزة بالأدوات اللازمة) في الترتيب الأخير وذلك بمتوسط حسابي (3.83) وانحراف معياري (.94) وبدرجة مرتفعة أيضاً .

ب: جدول رقم(٤) يبين المؤشرات الخاصة بفقرات المجال الثاني والخاصة بمعوقات برنامج تأهيل الأسرى :

الرقم	معوقات تعود لبرنامج تأهيل الأسرى	متوسط حسابي	انحراف معياري	الدرجة
١	لا يراعي مهارات الأسرى المحررين.	4.09	0.74	مرتفعة
٩	لا يساهم في الحصول على فرصة عمل.	4.09	0.71	مرتفعة
٥	لا يلبي الحاجات الاقتصادية للأسرى المحررين.	4.04	0.87	مرتفعة
١٠	لا يستند على تشريعات يمكن تطبيقها.	4.01	0.71	مرتفعة
٨	لا يساهم في تعزيز الدور التنموي للأسرى.	3.92	0.77	مرتفعة
٧	لا يلبي احتياجات المجتمع المهنية.	3.85	0.70	مرتفعة

٣	لا يتواءم مع التقدم التكنولوجي.	3.82	0.83	مرتفعة
٤	لا يعتمد على التخطيط المستقبلي.	3.81	0.82	مرتفعة
٢	لا يراعي مدة الاعتقال.	3.78	0.98	مرتفعة
٦	غير مصمم بأسلوب مهني.	3.75	0.75	مرتفعة
	الدرجة الكلية	3.92	0.55	مرتفعة

يتضح من الجدول رقم(٤) أن استجابة أفراد العينة على فقرات المجال الثاني والمتعلق (بالمعوقات التي تعود لبرنامج تأهيل الأسرى) جاءت بشكل عام مرتفعة وذلك بمتوسط حسابي بلغ (3.92) وانحراف معياري بلغ (.55)، كما تبين أن كافة الفقرات المتعلقة بالمعوقات التي تعود إلى برنامج تأهيل الأسرى كانت مرتفعة حيث جاءت الفقرة رقم (١) والتي تنص على (لا يراعي مهارات الأسرى المحررين) في المرتبة الأولى وذلك بمتوسط حسابي(4.09) وانحراف معياري (.74) وبدرجة مرتفعة، في حين حصلت الفقرة رقم (٩) والتي تنص على (لا يساهم في الحصول على فرصة عمل) في المرتبة الثانية وذلك بمتوسط حسابي (4.0933) وانحراف معياري (.70802) وبدرجة مرتفعة أيضاً، في حين جاءت الفقرة رقم(٦) (غير مصمم بأسلوب مهني) في الترتيب الأخير وذلك بمتوسط حسابي (3.75)) وانحراف معياري (.75) وبدرجة مرتفعة أيضاً.

ج: جدول رقم (٥) يبين المؤشرات الخاصة بفقرات المجال الثالث والخاصة بالمعوقات التي تعود للأسير نفسه:

الرقم	معوقات تعود للأسير نفسه	متوسط حسابي	انحراف معياري	الدرجة
١	عدم الشعور بالرضى عن الدور الذي يقوم به برنامج تأهيل الأسرى نحو المحررين.	4.07	0.77	مرتفعة
١٠	ما املكه من مهارات وخبرات لا يتناسب ومتطلبات عملي.	3.95	0.90	مرتفعة
٢	لم يساهم برنامج تأهيل الأسرى في تخفيف الضغوط النفسية التي أعاني منها.	3.84	0.84	مرتفعة
٣	لم يمكنني برنامج تأهيل الاسرى المحررين من القيام بدوري الاجتماعي المناسب داخل المجتمع.	3.57	1.03	متوسطة
٩	أعاني بعد الإفراج عني من أعراض ومشاكل صحية.	3.47	1.07	متوسطة
٦	بعد الإفراج عني اشعر بالأسى لان من هم في سني قد حققوا نجاحات كبيرة على مستوى الاستقرار العائلي.	3.08	1.47	متوسطة
٨	أعاني من اضطرابات او آثار نفسية نتيجة للاعتقال.	2.97	1.26	متوسطة
٧	ليس لدي أهداف واضحة وغايات محددة في حياتي.	2.73	1.27	متوسطة
٤	لدي صعوبة كبيرة في التكيف مع المجتمع الذي أعيش فيه.	2.59	1.36	متوسطة
٥	لا اشعر بالانتماء للمجتمع الذي أعيش فيه.	2.49	1.21	متوسطة
	الدرجة الكلية	2.97	0.59	متوسطة

يتضح من الجدول رقم (٥) أن استجابة كافة أفراد الدراسة على فقرات المجال الثالث والمتعلق(بالمعوقات التي تعود للأسير نفسه) كانت متوسطة بشكل عام وذلك بمتوسط حسابي بلغ (2.97) وانحراف معياري بلغ (.59)، كما تبين أن كافة الفقرات المتعلقة بالمعوقات التي تعود إلى الأسير نفسه تراوحت ما بين مرتفعة ومتوسطة، فقد حصلت الفقرة رقم (١) والتي تنص على (عدم الشعور بالرضى عن الدور الذي يقوم به برنامج تأهيل الأسرى نحو المحررين) على المرتبة الأولى وذلك بمتوسط حسابي بلغ(4.07) وانحراف معياري بلغ (.77) وبدرجة مرتفعة، في حين حصلت الفقرة رقم (١٠) والتي تنص على (ما املكه من مهارات وخبرات لا يتناسب ومتطلبات عملي) على المرتبة الثانية وذلك بمتوسط حسابي بلغ (3.9) وانحراف معياري بلغ (.90) وبدرجة مرتفعة أيضاً، في حين حصلت الفقرة رقم (٥) والتي تنص على (لا اشعر بالانتماء للمجتمع الذي أعيش فيه) على الترتيب الأخير وذلك بمتوسط حسابي قدره (2.49) وانحراف معياري بلغ (1.2) وبدرجة متوسطة.

فحص فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة المعوقات التي تواجه برنامج تأهيل الأسرى المحررين في محافظة طوباس من وجهة نظر الأسرى تعزى لمتغير العمر.

لفحص هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكافة مجالات معوقات الدراسة لمعرفة مدى وجود فروق ظاهرية بين مستويات متغير العمر والمعوقات وذلك كما تظهر في جدول رقم (٦).

جدول رقم (٦): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال المعوقات التي تعود لمؤسسة تأهيل الأسرى تبعاً لمتغير العمر

مجال المعوقات	مستويات المتغير	العدد	متوسط حسابي	انحراف معياري
معوقات تعود لمؤسسة تأهيل الأسرى	٢٠ سنة فأقل	25	3.95	0.52
	٢١ سنة – ٣٠ سنة	78	4.03	0.50
	من ٣١-٤٠ سنة	33	3.95	0.45
	أكثر من ٤٠ سنة	14	3.76	0.50
	المجموع	150	3.97	0.49

يتضح من الجدول رقم (٦) أن الفئة العمرية من (٢١-٣٠) سنه حققت أعلى متوسط حسابي، حيث بلغ (4.03) وانحراف معياري بلغ (0.50). في حين حققت الفئتين (٢٠ سنة فأقل) و(٣١- ٤٠ سنة) المرتبة الثانية وذلك بمتوسط حسابي (3.95) وانحراف معياري (0.52) للفئة الأولى . ومتوسط حسابي (3.95) وانحراف معياري (0.45) للفئة الثانية .في ين جاءت الفئة العمرية(أكثر من ٤٠ سنة) في الترتيب الأخير وذلك بمتوسط حسابي بلغ (3.76) وانحراف معياري (0.50).

جدول رقم (٧): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال المعوقات التي تعود لبرنامج تأهيل الأسرى تبعاً لمتغير العمر

مجال المعوقات	مستويات المتغير	العدد	متوسط حسابي	انحراف معياري
معوقات تعود لبرنامج تأهيل الأسرى	٢٠ سنة فأقل	25	3.95	0.61
	٢١ سنة – ٣٠ سنة	78	3.99	0.56
	من ٣١-٤٠ سنة	33	3.82	0.46
	أكثر من ٤٠ سنة	14	3.69	0.61
	المجموع	150	3.92	0.55

يتضح من الجدول رقم(٧) أن الفئة العمرية (٢١ سنة – ٣٠ سنة) حققت أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (3.99) وانحراف معياري بلغ (0.56). في حين حققت الفئة العمرية (٢٠ سنة فأقل) ثان أعلى متوسط حسابي حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.95) وانحراف معياري بلغ (0.61). كما حقق الفئة العمرية (من ٣١-٤٠ سنة) ثالثا أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (3.82) وانحراف معياري (0.46) . وأخيرا جاءت الفئة العمرية (أكثر من ٤٠ سنة) في الترتيب الأخير حيث حققت اقل متوسط حسابي حيث بلغ (3.69) وانحراف معياري (0.61).

جدول رقم (٨): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال المعوقات التي تعود للأسير نفسه تبعاً لمتغير العمر

مجال المعوقات	مستويات المتغير	العدد	متوسط حسابي	انحراف معياري
معوقات تعود للأسير نفسه	٢٠ سنة فأقل	25	2.90	0.64
	٢١ سنة – ٣٠ سنة	78	2.95	0.63
	من ٣١-٤٠ سنة	33	3.12	0.51
	أكثر من ٤٠ سنة	14	2.83	0.49
	المجموع	150	2.97	0.59

يظهر من نتائج الجدول السابق رقم(٨) وجود فروق ظاهرية بسيطة جداً بين المتوسطات الحسابية ولكافة مستويات متغير العمر، ولفحص وجود فروق دالة إحصائياً من عدمه استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي(one-way analysis of variance) والنتائج تظهر في الجدول رقم(٩).

جدول رقم (٩): يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي لفحص الفروق بين مستويات العمر والمعوقات التي تواجه برنامج تأهيل الأسرى والتي تعود لمؤسسة تأهيل الأسرى

	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
معوقات تعود لمؤسسة تأهيل الأسرى	بين المجموعات	0.90	3.00	0.30	1.24	0.30
	داخل المجموعات	35.49	146.00	0.24		
	المجموع	36.39	149.00			

يتضح من الجدول رقم (٩) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α ≤0.05) في المعوقات التي تعود لمؤسسة تأهيل الأسرى المحررين في محافظة طوباس تعزى لمتغير العمر بين كافة المستويات العمرية، حيث تتطابق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة كل من أبو دياك (٢٠٠٨) ودراسة الزغاري (٢٠١٠).

ويفسر الباحثان هذه النتيجة بأن كافة الخدمات التي يتلقاها الأسرى الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال متشابهة، وان الجهة التي تقدم هذه الخدمات هي نفسها، وبالتالي فان المعوقات التي يشعر بها الأسرى المحررين من سجون الاحتلال الإسرائيلي هي متشابهة عند جميع الأسرى وليست مرتبطة بالعمر، كما أن ليس هناك خدمات مقدمة للأسرى الفلسطينيين مرتبطة بعمر معين او تشترط عمر معين لاستفادة الأسير المحرر منها.

جدول رقم (١٠): يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي لفحص الفروق بين مستويات العمر والمعوقات التي تواجه برنامج تأهيل الأسرى والتي تعود لبرنامج تأهيل الأسرى.

	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة
معوقات تعود لبرنامج تأهيل الأسرى	بين المجموعات	1.43	3.00	0.48	1.56	0.20
	داخل المجموعات	44.42	146.00	0.30		
	المجموع	45.84	149.00			

يتضح من الجدول رقم (١٠) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α ≤0.05) في المعوقات التي تعود برنامج تأهيل الأسرى المحررين في محافظة طوباس تعزى لمتغير العمر بين كافة المستويات العمرية، حيث تتطابق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة كل من أبو دياك (٢٠٠٨) ودراسة الزغاري (٢٠١٠).

ويفسر الباحثان هذه النتيجة بان برنامج تأهيل الأسرى يقدم خدمات معينة ومحددة للأسرى الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال الإسرائيلي. كما أن وزارة شؤون الأسرى هي الجهة الرسمية المخولة بتقديم خدماتها لهؤلاء الأسرى. وبالتالي فمن الطبيعي أن نلاحظ وجود تشابه في المعوقات التي يواجهها المحررين من سجون الاحتلال، بغض النظر عن الفئة العمرية لهؤلاء الأسرى المستفيدين من هذه الخدمات.

جدول رقم (١١): يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي لفحص الفروق بين مستويات العمر والمعوقات التي تواجه برنامج تأهيل الأسرى والتي تعود للأسير نفسه.

	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
معوقات تعود للأسير نفسه	بين المجموعات	1.16	3.00	0.39	1.10	0.35
	داخل المجموعات	51.28	146.00	0.35		
	المجموع	52.44	149.00			

يتضح من الجدول رقم(١١) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α ≤0.05) في المعوقات التي للأسير نفسه محافظة طوباس تعزى لمتغير العمر بين كافة المستويات العمرية ، حيث تتطابق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة كل من أبو دياك (٢٠٠٨) ودراسة الزغاري (٢٠١٠).

ويفسر الباحثان هذه النتيجة، بالرغم من محاولة الجهات المعنية مساعدة كافة الأسرى والمحررين من خلال تقديم خدمات وبرامج تساعدهم على العيش بكرامة، كما أن هذه الخدمات لا شروط لها لاستفادة الأسرى منها إلا شرط واحد وهو: أن يكون أسير مفرج عنة من سجون الاحتلال الإسرائيلي، بغض النظر عن الفئة العمرية للأسير، فيستطيع كافة الأسرى المحررين الاستفادة من هذه الخدمات والبرامج، وهذا يؤدي إلى وجود تشابه في المعوقات

جدول رقم (١٢): يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي لفحص الفروق بين مستويات العمر وكافة مجالات المعوقات التي تواجه برنامج تأهيل الأسرى والتي تعود لمؤسسة تأهيل الأسرى

	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
المجموع	بين المجموعات	0.65	3.00	0.22	0.97	0.41
	داخل المجموعات	32.28	146.00	0.22		
	المجموع	32.92	149.00			

يتضح من الجدول رقم(١٢) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α ≤0.05) في المعوقات التي تواجه برنامج تأهيل الأسرى المحررين في محافظة طوباس تعزى لمتغير العمر بين كافة المستويات العمرية وكافة مجالات الدراسة الخاصة بالمعوقات بشكل عام، حيث تتطابق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة كل من أبو دياك (٢٠٠٨) ودراسة الزغاري (٢٠١٠).

ويفسر الباحثان النتيجة بأن كافة الخدمات التي يتلقاها الأسرى الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال متشابهة، وان الجهة التي تقدم هذه الخدمات هي نفسها، وبالتالي فان المعوقات التي يشعر بها الأسرى المحررين من سجون الاحتلال الإسرائيلي هي متشابهة عند جميع الأسرى وليست مرتبطة بالعمر، كما أن ليس هناك خدمات مقدمة للأسرى الفلسطينيين مرتبطة بعمر معين او تشترط عمر معين لاستفادة الأسير المحرر منها.

الفرضية الثانية : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α ≤0.05) في درجة المعوقات التي تواجه برنامج تأهيل الأسرى المحررين في محافظة طوباس من وجهة نظر الأسرى تعزى لمتغير مدة الاعتقال.

ولفحص هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكافة مجالات الدراسة لمعرفة مدى وجود فروق ظاهرية بين متغير مدة الأسر ومعوقات الدراسة وذلك كما تظهر في جدول رقم (١٣).

جدول رقم (١٣): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال المعوقات التي تعود لمؤسسة تأهيل الأسرى تبعاً لمتغير مدة الأسر

	مستويات المتغير	العدد	متوسط حسابي	انحراف معياري
معوقات تعود لمؤسسة تأهيل الأسرى	أقل من ٥ سنوات	92	3.97	0.47
	من ٥-١٠ سنوات	49	3.94	0.52
	أكثر من ١٠ سنوات	9	4.12	0.63
	المجموع	150	3.97	0.49

يتضح من الجدول رقم(١٣) أن المعوقات التي تعود لمؤسسة تأهيل الأسرى والتي تعزى لمتغير مدة الاعتقال كانت بشكل عام متوسطة وذلك بمتوسط حسابي بلغ (3.97) وانحراف معياري بلغ (0.49).كما أظهرت النتائج أن الأشخاص الذي قضوا(١٠) سنوات فأكثر كانت درجة معوقاتهم أعلى وذلك بمتوسط حسابي بلغ (4.12) وانحراف معياري بلغ (0.63) . كما أظهرت النتائج أن الأشخاص الذين قضوا اقل من خمس سنوات حصلوا على الترتيب الثاني وذلك بمتوسط حسابي بلغ (3.97) وانحراف معياري بلغ (0.47) وأخيرا حصل الأشخاص الذين قضوا في السجن من (٥-١٠سنوات) في الترتيب الأخير بمتوسط حسابي بلغ (3.94) وانحراف معياري (0.52).

جدول رقم (١٤): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال المعوقات التي تعود لبرنامج تأهيل الأسرى تبعاً لمتغير مدة الأسر

	مستويات المتغير	العدد	متوسط حسابي	انحراف معياري
معوقات تعود لبرنامج تأهيل الأسرى	أقل من ٥ سنوات	92	3.97	0.53
	من ٥-١٠ سنوات	49	3.81	0.55
	أكثر من ١٠ سنوات	9	3.88	0.75
	المجموع	150	3.92	0.55

يتضح من الجدول رقم(١٤) أن المعوقات التي تعود لبرنامج تأهيل الأسرى كانت بشكل عام متوسطة وذلك بمتوسط حسابي بلغ (3.92) وانحراف معياري بلغ (0.55).كما أظهرت النتائج أن الأشخاص الذي قضوا اقل من (٥) سنوات كانت درجة معوقاتهم أعلى وذلك بمتوسط حسابي بلغ (3.97) وانحراف معياري بلغ (0.53).كما أظهرت النتائج أن الأشخاص الذين قضوا أكثر من(١٠) سنوات حصلوا على الترتيب الثاني وذلك بمتوسط حسابي بلغ (3.88)) وانحراف معياري بلغ (0.75) وأخيرا حصل الأشخاص الذين قضوا في السجن من (٥-١٠سنوات) في الترتيب الأخير بمتوسط حسابي بلغ (3.81) وانحراف معياري (0.55).

جدول رقم (١٥): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال المعوقات التي تعود للأسير نفسه تبعاً لمتغير مدة الأسر

	مستويات المتغير	العدد	متوسط حسابي	انحراف معياري
معوقات تعود للأسير نفسه	أقل من ٥ سنوات	92	3.00	0.62
	من ٥-١٠ سنوات	49	2.92	0.53
	أكثر من ١٠ سنوات	9	2.93	0.66
	المجموع	150	2.97	0.59

يتضح من الجدول رقم(١٥) أن المعوقات التي تعود للأسير نفسه كانت بشكل عام متوسطة وذلك بمتوسط حسابي بلغ (2.97) وانحراف معياري بلغ (0.59).كما أظهرت النتائج أن الأشخاص الذي قضوا اقل من ٥ سنوات كانت درجة معوقاتهم أعلى وذلك بمتوسط حسابي بلغ (3.00) وانحراف معياري بلغ (0.62).كما أظهرت النتائج أن الأشخاص الذين قضوا أكثر من(١٠) سنوات حصلوا على الترتيب الثاني وذلك بمتوسط حسابي بلغ (2.93) وانحراف معياري بلغ (0.66) وأخيرا حصل الأشخاص الذين قضوا في السجن من (٥-١٠سنوات) في الترتيب الأخير بمتوسط حسابي بلغ (2.92) وانحراف معياري (0.53).

جدول رقم (١٦): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكافة مجالات المعوقات التي تواجه برنامج تأهيل الأسرى تبعاً لمتغير مدة الأسر

	مستويات المتغير	العدد	متوسط حسابي	انحراف معياري
المجموع	أقل من ٥ سنوات	92	3.75	0.48
	من ٥-١٠ سنوات	49	3.66	0.46
	أكثر من ١٠ سنوات	9	3.75	0.50
	المجموع	150	3.72	0.47

يتضح من الجدول السابق رقم(١٦) وجود فروق ظاهرية بسيطة جداً بين المتوسطات الحسابية ولكافة مستويات متغير مدة الأسر، ولفحص وجود فروق دالة إحصائياً من عدمه، استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي(one-way analysis of variance) والنتائج تظهر في الجدول رقم(١٧).

جدول رقم (١٧): يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي لفحص الفروق بين مستويات مدة الأسر والمعوقات التي تواجه برنامج تأهيل الأسرى

مجال المعوقات	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
معوقات تعود لمؤسسة تأهيل الأسرى	بين المجموعات	0.25	2.00	0.13	0.51	0.60
	داخل المجموعات	36.14	147.00	0.25		
	المجموع	36.39	149.00			

يتضح من الجدول رقم(١٧) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α ≤0.05) في المعوقات التي تواجه برنامج تأهيل الأسرى المحررين في محافظة طوباس والتي تعود لمؤسسة تأهيل الأسرى تعزى لمتغير مدة الأسر،حيث تتطابق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (Qouta,&ATL ,1997).

ويفسر الباحثان هذه النتيجة بأن الخدمات التي تقدم للأسرى المحررين لا تشترط بقاء الأسير لمدة معينة في الأسر لتكون شرطاً لحصول الأسير على خدمات برنامج تأهيل الأسرى من عدمه. فكافة الأسرى الفلسطينيين يحصلون على نفس الخدمات التي يقدمها برنامج تأهيل الأسرى المحررين، وهذه الخدمات واحدة لكافة الأسرى مهما كانت مدة أسرهم.

جدول رقم (١٨): يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي لفحص الفروق بين مستويات مدة الأسر والمعوقات التي تعود لبرنامج تأهيل الأسرى.

مجال المعوقات	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
معوقات تعود لبرنامج تأهيل الأسرى	بين المجموعات	0.83	2.00	0.41	1.35	0.26
	داخل المجموعات	45.01	147.00	0.31		
	المجموع	45.84	149.00			

يتضح من الجدول رقم(١٨) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α ≤0.05) في المعوقات التي تواجه برنامج تأهيل الأسرى المحررين في محافظة طوباس والتي تعود لبرنامج تأهيل الأسرى تعزى لمتغير مدة الأسر،حيث تتطابق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (Qouta,&ATL ,1997).

ويفسر الباحثان هذه النتيجة، وهي أن المؤسسات الحكومية ذات العلاقة، وجدت نفسها أمام واجب وطني لتقديم خدمات وبرامج لمساعدة كافة الأسرى الفلسطينيين المفرج عنهم من سجون الاحتلال الإسرائيلي، بغض النظر عن المدة التي قضاها هذا الأسير في السجن، وذلك كنوع من التقدير والاحترام لهذا الفئة على الفترة التي قضوها في سجون الاحتلال الإسرائيلي. كما أن هناك إمكانية لاختيار الأسير من بين الخدمات والبرامج التي يحتاجها ويشعر بأنها ستساعده على مواجهة مشكلاته اليومية، إشباع احتياجاته واحتياجات أبناءة.وهذا يفسر عدم وجود فروق المعوقات التي تواجه برنامج تأهيل الأسرى تعزى لمتغير مدة الأسر.

جدول رقم (١٩): يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي لفحص الفروق بين مستويات مدة الأسر والمعوقات التي تعود للأسير نفسه

مجال المعوقات	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
معوقات تعود للأسير نفسه	بين المجموعات	0.17	2.00	0.09	0.24	0.78
	داخل المجموعات	52.27	147.00	0.36		
	المجموع	52.44	149.00			

يتضح من الجدول رقم(١٩) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α ≤0.05) في المعوقات التي تواجه برنامج تأهيل الأسرى المحررين في محافظة طوباس والتي تعود للأسير نفسه تعزى لمتغير مدة الأسر،حيث تتطابق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (Qouta,&ATL ,1997).

ويفسر الباحثان هذه النتيجة بأن الخدمات التي تقدم للأسرى المحررين لا تشترط بقاء الأسير لمدة معينة في الأسر لتكون شرطاً لحصول الأسير على خدمات برنامج تأهيل الأسرى من عدمه. فكافة الأسرى الفلسطينيين يحصلون على نفس الخدمات التي يقدمها برنامج تأهيل الأسرى المحررين، وهذه الخدمات واحدة لكافة الأسرى مهما كانت مدة أسرهم.

جدول رقم (٢٠): يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي لفحص الفروق بين مستويات مدة الأسر وكافة مجالات المعوقات التي تعود لبرنامج تأهيل الأسرى

مجال المعوقات	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
المجموع	بين المجموعات	0.24	2.00	0.12	0.55	0.58
	داخل المجموعات	32.68	147.00	0.22		
	المجموع	32.92	149.00			

يتضح من الجدول السابق رقم(٢٠) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α ≤0.05) في المعوقات التي تواجه برنامج تأهيل الأسرى المحررين في محافظة طوباس تعزى لمتغير مدة الأسر، وكافة مجالات الدراسة الخاصة بالمعوقات بشكل عام، حيث تتطابق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (Qouta,&ATL ,1997).

ويفسر الباحثان هذه النتيجة، بان برامج تأهيل الأسرى والمحررين وجدت لتخدم كافة الأسرى والمحررين من سجون الاحتلال الإسرائيلي، بغض النظر عن مدة أسرهم، كما أن هذه البرامج لم يجري عليها تعديلات وتغييرات من مدة طويلة جدا نظرا لعدم توفر الميزانية الكافية لاعتماد هذه البرامج على المساعدات المالية الخارجية، ولذلك فان جميع الأسرى يحصلون على نفس الخدمات ونفس البرامج التي تحاول إدماجهم في مجتمعاتهم وإعادة تكيفهم فيها وهذا ما يفسر النتيجة السابقة.

الفرضية الثالثة : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α ≤0.05) في المعوقات التي تواجه برنامج تأهيل الأسرى المحررين في محافظة طوباس من وجهة نظر الأسرى تعزى لمتغير عدد مرات الاعتقال.

ولفحص هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكافة مؤشرات معوقات الدراسة لفحص مدى وجود فروق ظاهرية بين متغير عدد مرات الاعتقال ومعوقات الدراسة، وذلك كما تظهر في جدول رقم (٢١).

جدول رقم(٢١): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمعوقات التي تعود لمؤسسة تأهيل الأسرى تبعاً لمتغير عدد مرات الاعتقال.

مجال المعوقات	مستويات المتغير	العدد	متوسط حسابي	انحراف معياري
معوقات تعود لمؤسسة تأهيل الأسرى	مرة	91	3.98	0.44
	مرتان	40	3.99	0.52
	أكثر من مرتان	19	3.87	0.68
	المجموع	150	3.97	0.49

يتضح من الجدول رقم(٢١) أن المعوقات التي تعود لمؤسسة تأهيل الأسرى والتي تعزى لمتغير عدد مرات الاعتقال كانت بشكل عام متوسطة وذلك بمتوسط حسابي بلغ (3.97) وانحراف معياري بلغ (0.49) . كما أظهرت النتائج أن الأسرى الذي الذين اعتقلوا مرتان كانت درجة معوقاتهم أعلى وذلك بمتوسط حسابي بلغ (3.99) وانحراف معياري بلغ (0.52) . كما أظهرت النتائج أن الأسرى الذين اعتقلوا لمرة واحدة حصلوا على الترتيب الثاني وذلك بمتوسط حسابي بلغ (3.98) وانحراف معياري بلغ (0.44) وأخيرا حصل الأسرى أكثر من مرتان على الترتيب الأخير بمتوسط حسابي بلغ (3.87) وانحراف معياري (0.68).

جدول رقم(٢٢): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمعوقات التي تعود لبرنامج تأهيل الأسرى تبعاً لمتغير عدد مرات الاعتقال.

مجال المعوقات	مستويات المتغير	العدد	متوسط حسابي	انحراف معياري
معوقات تعود لبرنامج تأهيل الأسرى	مرة	91	3.96	0.53
	مرتان	40	3.79	0.57
	أكثر من مرتان	19	3.98	0.63
	المجموع	150	3.92	0.55

يتضح من الجدول رقم(٢٢) أن المعوقات التي تعود لبرنامج تأهيل الأسرى والتي تعزى لمتغير عدد مرات الاعتقال كانت بشكل عام متوسطة وذلك بمتوسط حسابي بلغ (3.92) وانحراف معياري بلغ (0.55) . كما أظهرت النتائج أن الأسرى الذي الذين اعتقلوا أكثر من مرتان كانت درجة معوقاتهم أعلى وذلك بمتوسط حسابي بلغ (3.98) وانحراف معياري بلغ (0.63) . كما أظهرت النتائج أن الأسرى الذين اعتقلوا لمرة واحدة حصلوا على الترتيب الثاني وذلك بمتوسط حسابي بلغ (3.96) وانحراف معياري بلغ (0.53) وأخيرا حصل الأسرى الذين اعتقلوا مرتان على الترتيب الأخير بمتوسط حسابي بلغ (3.79) وانحراف معياري (0.57).

جدول رقم(٢٣): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمعوقات التي تعود للأسير نفسه تبعاً لمتغير عدد مرات الاعتقال.

مجال المعوقات	مستويات المتغير	العدد	متوسط حسابي	انحراف معياري
معوقات تعود للأسير نفسه	مرة	91	2.95	0.61
	مرتان	40	2.97	0.51
	أكثر من مرتان	19	3.06	0.68
	المجموع	150	2.97	0.59

يتضح من الجدول رقم(٢٣) أن المعوقات التي تعود للأسير نفسه والتي تعزى لمتغير عدد مرات الاعتقال كانت بشكل عام متوسطة وذلك بمتوسط حسابي بلغ (2.97) وانحراف معياري بلغ (0.59). كما أظهرت النتائج أن الأسرى الذي الذين اعتقلوا أكثر من مرتان كانت درجة معوقاتهم أعلى وذلك بمتوسط حسابي بلغ (3.06) وانحراف معياري بلغ (0.68).كما أظهرت النتائج أن الأسرى الذين اعتقلوا مرتان حصلوا على الترتيب الثاني وذلك بمتوسط حسابي بلغ (2.97) وانحراف معياري بلغ (0.51) وأخيرا حصل الأسرى الذين اعتقلوا لمرة واحدة على الترتيب الأخير بمتوسط حسابي بلغ (2.95) وانحراف معياري (0.61).

جدول رقم(٢٤): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكافة مجالات لمعوقات التي تعود لبرنامج تأهيل الأسرى تبعاً لمتغير عدد مرات الاعتقال.

المجموع	مرة	91	3.73	0.45
	مرتان	40	3.69	0.47
	أكثر من مرتان	19	3.76	0.57
	المجموع	150	3.72	0.47

يظهر من نتائج الجدول رقم(٢٤) وجود فروق ظاهرية بسيطة جداً بين المتوسطات الحسابية ولكافة مستويات متغير مدة الأسر، ولفحص وجود فروق دالة إحصائياً من عدمه استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (one-way analysis of variance) والنتائج تظهر في الجدول رقم(٢٥).

جدول رقم (٢٥): يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي لفحص الفروق بين مستويات عدد مرات الاعتقال والمعوقات التي تعود لمؤسسة تأهيل الأسرى

مجال المعوقات		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
معوقات تعود لمؤسسة تأهيل الأسرى	بين المجموعات	0.21	2.00	0.10	0.42	0.21
	داخل المجموعات	36.18	147.00	0.25		
	المجموع	36.39	149.00			36.39

يتضح من الجدول رقم(٢٥) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α ≤0.05) في المعوقات التي تواجه برنامج تأهيل الأسرى المحررين في محافظة طوباس تعزى لمتغير عدد مرات الاعتقال والمعوقات التي تعود لمؤسسة تأهيل الأسرى، حيث تتطابق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة عياد (٢٠٠٨)

ويعتبر الباحثان هذه النتيجة بأنها طبيعية جداً، لأن الخدمات التي يقدمها برنامج تأهيل الأسرى والمقدمة من قبل وزارة شؤون الأسرى والمحررين، هي نفس الخدمات المقدمة للأسرى المحررين من سجون الاحتلال الإسرائيلي. سواء تعرض الأسير الفلسطيني للاعتقال مرة واحدة، أو أكثر من مرة. فأنه سوف يحصل على نفس البرامج والخدمات التي يقدمها برنامج تأهيل الأسرى والمحررين.

جدول رقم (٢٦): يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي لفحص الفروق بين مستويات عدد مرات الاعتقال والمعوقات التي تعود لبرنامج تأهيل الأسرى

مجال المعوقات		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
معوقات تعود لبرنامج تأهيل الأسرى	بين المجموعات	0.84	2.00	0.42	1.38	0.84
	داخل المجموعات	45.00	147.00	0.31		
	المجموع	45.84	149.00			45.84

يتضح من الجدول السابق رقم(٢٦) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α ≤0.05) في المعوقات التي تواجه برنامج تأهيل الأسرى المحررين في محافظة طوباس تعزى لمتغير عدد مرات الاعتقال والمعوقات التي تعود لبرنامج تأهيل الأسرى، حيث تتطابق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة عياد (٢٠٠٨)

ويفسر الباحثان هذه النتيجة، بان الخدمات والبرامج التي تقدمها وزارة شؤون الأسرى والمحررين، كجهة رسمية مسؤولة عن مساعدة هذه الفئة عملت على وضع عدد محدد ومتفق علية من الخدمات والبرامج التي يستطيع الأسرى والمحررين الاستفادة منها للتغلب على مشكلاتهم التي تواجههم بعد الإفراج عنهم، فيحصل جميع الأسرى على نفس الخدمات والبرامج سواء اعتقل لمرة واحدة أو مرات عديدة. وهذا ما يفسر النتيجة السابقة.

جدول رقم (٢٧): يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي لفحص الفروق بين مستويات عدد مرات الاعتقال والمعوقات التي تعود للأسير نفسه

مجال المعوقات		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
معوقات تعود للأسير نفسه	بين المجموعات	0.18	2.00	0.09	0.25	0.18
	داخل المجموعات	52.27	147.00	0.36		
	المجموع	52.44	149.00			52.44

يتضح من الجدول السابق رقم(٢٧) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α ≤0.05) في المعوقات التي تواجه برنامج تأهيل الأسرى المحررين في محافظة طوباس تعزى لمتغير عدد مرات الاعتقال والمعوقات التي تعود للأسير نفسه، حيث تتطابق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة عياد (٢٠٠٨)

ويعتبر الباحثان هذه النتيجة بأنها طبيعية جداً، لأن الخدمات التي يقدمها برنامج تأهيل الأسرى والمقدمة من قبل وزارة شؤون الأسرى والمحررين، هي نفس الخدمات المقدمة للأسرى المحررين من سجون الاحتلال

الإسرائيلي. سواء تعرض الأسير الفلسطيني للاعتقال مرة واحدة، أو أكثر من مرة. فأنه سوف يحصل على نفس البرامج والخدمات التي يقدمها برنامج تأهيل الأسرى والمحررين.

جدول رقم (٢٨): يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي لفحص الفروق بين مستويات عدد مرات الاعتقال وكافة مجالات المعوقات التي تواجه برنامج تأهيل الأسرى.

مجال المعوقات		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
المجموع	بين المجموعات	0.08	2.00	0.04	0.18	0.08
	داخل المجموعات	32.84	147.00	0.22		
	المجموع	32.92	149.00			32.92

يتضح من الجدول السابق رقم(٢٨) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في المعوقات التي تواجه برنامج تأهيل الأسرى المحررين في محافظة طوباس تعزى لمتغير عدد مرات الاعتقال وكافة مجالات الدراسة الخاصة بالمعوقات بشكل عام، حيث تتطابق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة عياد (٢٠٠٨) .

ويفسر الباحثان هذه النتيجة، بان عددا كبيرا من الأسرى المحررين من سجون الاحتلال الإسرائيلي يطالبون بإحداث تعديلات وتغيرات على نوعية الخدمات والبرامج التي يقدمها برنامج تأهيل الأسرى والمحررين، لتكون أكثر ملائمة لمتطلبات الحياة، وقادرة على مواجهة مشكلاتهم اليومية وإشباع احتياجاتهم، ولذلك يحصل جميع الأسرى على نفس الخدمات والبرامج بغض النظر عن عمر الأسير أو المدة التي أقامها في السجن.

توصيات الدراسة

بناءً على النتائج التي توصل إليها الباحثان نقدم التوصيات التالية.

١. العمل على توفير فرص مناسبة وحقيقة أمام الأسرى الفلسطينيين المحررين، وذلك لمساعدتهم في اخذ دورهم داخل مجتمعاتهم والعمل على توفير كافة متطلبات حياتهم اليومية.
٢. العمل على توسيع دائرة الخدمات المقدمة للأسرى الفلسطينيين المحررين، لتشمل كافة مناحي حياتهم للتخفيف من حدة معاناتهم اليومية.
٣. العمل على تحسين نوعية الخدمات التي يقدمها برنامج تأهيل الأسرى للأسرى المحررين بما يتلاءم واحتياجاتهم وطموحاتهم .
٤. العمل على حث الباحثين إلى إجراء مزيدً من الدراسات والأبحاث، حول قضايا الأسرى وخاصة المحررين منهم، لان هذه الشريحة تشكل نسبة كبيرة داخل مجتمعنا الفلسطيني.
٥. ضرورة البحث عن موارد محلية لتمويل برنامج تأهيل الأسرى المحررين، وعدم الاعتماد على التمويل الخارجي وذلك لضمان استمرار الخدمات المقدمة للأسرى .

قائمة المراجع

١. إبراهيم، طارق.(٢٠٠٨). أساليب التحقيق "الإسرائيلية" خرق للأعراف الإنسانية والأخلاقية، من الشبكة العالمية للانترنت http://www.moqawama.org/essaydetails.php?eid=6340&cid=297

٢. أبو دياك، راغب.(٢٠٠٨). تقييم الدور التنموي لبرنامج تأهيل الأسرى في إعادة تكيف الأسرى ودمجهم المجتمعي من وجهة نظر الأسرى المؤهلين(حالة دراسية محافظة جنين)، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة القدس، فلسطين.

٣. أبو عطوان، منقذ.(٢٠٠٨). دور برنامج تأهيل الأسرى المحررين في دمج الأسرى بالمجتمع الفلسطيني، وزارة شؤون الأسرى .رام الله.

٤. أبو قاعود، عبد الناصر.(٢٠٠٨). تجربة التعذيب لدى الأسرى الفلسطينيين وعلاقتها بالتفكير الإبداعي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة .

٥. أبو هين، فضل.(٢٠٠٦). الآثار النفسية الناجمة عن الأسر وعلاقتها بإستراتيجيات التوافق لدى أسرى قطاع غزة المحررين من السجون الإسرائيلية، دراسة غير منشورة، كلية علم النفس، جامعة الأقصى، فلسطين.

٦. إحصائيات مؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان،٢٠١٣، رام الله ، فلسطين .

٧. اشتية،عماد.(٢٠٠٤) . دور برنامج تأهيل الأسرى في تحقيق الاندماج الاجتماعي والاقتصادي للأسرى المحررين الفلسطينيين داخل المجتمع"دراسة ميدانية في محافظة نابلس، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد ، العراق.

٨. بكدار.(١٩٩٤). المشروع المقدم للاتحاد الأوروبي لتمويل برنامج تأهيل الأسرى المحررين.

٩. حسين محمد، عماد.(٢٠٠٤). دور برنامج تأهيل الأسرى المحررين في تحقيق الاندماج الاجتماعي والاقتصادي للأسرى المحررين الفلسطينيين داخل المجتمع "دراسة ميدانية في محافظة نابلس"، رسالة دكتوراه ، جامعة بغداد.

١٠. الزغاري، عبد الله.(٢٠١٠). دراسة حول انعكاسات برنامج تأهيل الأسرى المحررين في محافظة بيت لحم على دورهم التنموي: الواقع والطموح، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة القدس، فلسطين .

١١. زغلول عباس حسنين(٢٠٠١)، المعوقات التي تواجه مشرفي التدريب الميداني عند استخدام الاجتماع الإشرافي الفردي (المؤتمر العلمي الرابع عشر ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان،

١٢. الجرجاوي، زياد، الهمص، عبد الفتاح ،(٢٠١٣)، مفهوم الذات للأسير الفلسطيني وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية ،المؤتمر الدولي الرابع للأسر الفلسطينيون، غزة ، فلسطين.

١٣. سرمك، حسين.(١٩٩٥). المشكلات النفسية لأسرى الحرب وعائلاتهم, مكتبة مدبولي، القاهرة، مصر.

١٤. الشهري، محمد. (٢٠٠٣). المعوقات الإدارية المؤثرة على فاعلية استقبال الحوادث المرورية بالمستشفيات الحكومية المدنية والعسكرية في مدينة الرياض، رسالة ماجستير، غير منشورة، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية, المملكة العربية السعودية .

١٥. الطلاع، عبد الرؤوف.(٢٠١٠). التوافق النفسي وعلاقته بالانتماء الوطني لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات من السجون الإسرائيلية، بحث منشور، مجلة جامعة الأزهر، مجلد ١٢، العدد٢.

١٦. عياد، هاني.(٢٠٠٨). ملامح الرفض الاجتماعي للمفرج عنهم وأسرهم في المجتمع المصري، دراسة ميدانية في محافظة الغربية، بحث غير منشور، جامعة عمر المختار، فرع القبة، جمهورية مصر العربية .

١٧. القحطاني، شائع.(٢٠٠٦). مجالات ومتطلبات ومعوقات تطبيق الإدارة الالكترونية في السجون، دراسة تطبيقية على المديرية العامة للسجون بالمملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة الأمير نايف للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.

١٨. قراقع، عيسى.(٢٠٠١).التعذيب في السجون الإسرائيلية: قانون الموت، منشورات نادي الأسير الفلسطيني، فلسطين.

١٩. القيمري، عطا.(١٩٨٥). السجن ليس لنا، معتقل نفحه، فلسطين.

٢٠. مؤسسة مسار للاستشارات والخدمات الفنية.(٢٠٠٤). تقييم برنامج تأهيل الأسرى المحررين بتمويل من المفوضية الأوروبية، تقرير مقدم إلى برنامج تأهيل الأسرى في وزارة شؤون الأسرى، رام الله، فلسطين .

٢١. وزارة شؤون الأسرى.(٢٠٠٥).تقرير تقدم النشاطات، برنامج تأهيل الأسرى، المرحلة الانتقالية، في الفترة من ٢٠٠٤/١٠/١ ولغاية ٢٠٠٥/٣/٣١.

1. Samir Qouta1, Raija-Leena Punamki2, Eyad El Sarraj, Prison Experiences and Coping Styles Among Palestinian Men, Journal Peace and Conflict: Journal of Peace Psychology, Publisher APA Journals,1997.
2. Louis Jolyon West, Pseudo-Identity and the Treatment of Personality Change in Victims of Captivity and Cults, Ph.D. thesis, New York. ١٩٩٦

3. Zahava Solomon and others, Coping with war captivity: the role of attachment style, European Journal of Personality, July/August 1998.